

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (إذا ملأ القرطاس سود سطوره ... فتلك أسود تتقى وأساود) .
 - (وتلك جنان تجتنى ثمراتها ... ويلقاك من أنفاسهن بوارد) .
 - (وهن برود مالهن مناسج ... وهن عقود مالهن معاقد) .
 - (وهن حياة للولي رضية ... وهن حتوف للعدو رواصد) .
- الجملة الثانية في اشتقاقه .

وقد اختلف في ذلك فقليل سمي قلما لاستقامته كما سميت القداح أقلاما في قوله تعالى (إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) قال بعض المفسرين تشاحوا في كفالتها فضربوا عليها بالقداح والقداح مما يضرب بها المثل في الاستقامة وقيل هو مأخوذ من القلام وهو شجر رخو فلما ضارعه القلم في الضعف سمي قلما وقيل سمي قلما لقلم رأسه فقد قيل إنه لا يسمى قلما حتى يبرى أما قبل ذلك فهو قصبة .

كما لا يسمى الرمح رمحا إلا إذا كان عليه سنان وإلا فهو قناة ومنه قلامة الطفر وإلى ذلك يشير أبو الطيب الأزدي بقوله .

- (قلم قلم أطفار العدا ... وهو كالأصبع مقصوص الطفر) .
 - (أشبه الحية حتى إنه ... كلما عمر في الأيدي قصر) .
- وقيل لأعرابي ما القلم ففكر ساعة وقلب يده ثم قال لا أدري فقليل له توهمه قال هو عود قلم من جوانبه كتقليم الطفر فسمي قلما .

الجملة الثالثة في صفته .

قال إبراهيم بن العباس لغلام بين يديه يعلمه الخط ليكن قلمك صلبا بين